منى فقال انا يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله
ونزلت في هذه الارض لان الارض لله فتزلت باذنه
وجيت ادعوك وقومك الى الايمان بالله تعالى والى
عبده وبنيه فان اجبت كنت مومنا تستحق على
الله الثواب والا جاهدتك في الله حق جهاده
فغضب الملك من كلامه وقال لمن يجاهدني وليس
معك جند ولا جيش فنظر يعقوب الى اولاده انهم
كانوا قيام على راسه وقال اجاهدك بالله وملائكته
وبهولا اولادي فاشتد غضبه ثم زال ما به وتكلم
وزيره وقال ايها الملك ليس هذا يطيقك تحمله على ذلك
والى ما يقول ثم انصرف الملك من عنده واخذ يعقوب
في تجاهدته وقومه وهو يدعوهم الى الايمان
بالله تعالى وهولا يزدادون لدعوته طغيانا
فدعى يعقوب عليهم ذكر هلاك قوم يعقوب
فلما دخل يعقوب عليهم واراد الله هلاكهم اقبل
يعقوب في اولاده العشرة ودخل على الملك
واصحابه وهم في الحصن وفيه خلق كثير وقال
لبنيه يا بني جاهدوا في الله حق جهاده فقال
له ولده فتمعون يا بني الله انا اكفيك فيهم ثم
ضرب برجله اليمنى باب الحصن فسقط خيطانه ثم صاح
صيحة واحدة فمات الملك واكثر من معه في الحصن

واولاده

واولاده وغنموا ما كانوا فيه من بقر وغنم وبلغ ذلك اهل
كنعان وكانوا سبعين قبيلة فوقع الخوف في قلوبهم
فدخلوا تحت طاعة يعقوب وامنوا واسلموا ذكر
حمل راحيل بيوسف عليه السلام قال فرجع
يعقوب من غزوته وقد ازداد نورا وبها فدخل
على راحيل وواقعها فحملت بيوسف واخيه
بنيامين وتحول حسن يعقوب الى راحيل فلما تم
اشهرها وضعت يوسف كانه القمر ووضعت
بعده بنيامين وكان يعقوب في مصلاه فبشره
جبريل بذلك فخرج يعقوب من مصلاه وامر بذبح
الذبايح ودعى الفقراء والمساكين فاكلوا وفرح يعقوب
بولادتها فرحا شديدا وسماه يوسف لفرط حسنه
وفطمته امه بعد سنتين ثم ماتت وبقي يوسف
بينهما يتيما لا ام له فبينما هو بين يدي ابيه نايم
اذا انتبه فزعا وقال يا ابت اني رايت في منامي كاني
مع اخوتي في الغنم فغرست قصبتي قد احضرت
وصارها اغصانا وقد ارتفعت في الهواء علوا
شديدا وانتشرت اغصانها الى السماء مالت على
قصب فعلقتها ورمتها ناحية فقال يعقوب يا بني
ليس كل رويا لها تعبير ولا تاويل فلا يهولنك الذي
رايت ونظر اخوة يوسف بعضهم الى بعض واشتد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)